ثم انحني عليه عمر رضي الله عنه بالدرة نسعى الى ناقته فحل عقالها واقبلها حرة بنى
سليم باخت السير هربا من الدرة وهو يقول

قد ضن عنها ابو حفص بنائله ، وكل مختبط يوما له ورق ،
ما زال يضربني حتى حذيت له ، وحال من دون بعض الرغبة الشفق ،
ثم التفت اليها وهي جانية ، مثل الرتاج اذا ما نوه الغلق ،
اقبلتها الخيل من سوران مجتهدا ، انى لازرى عليها وهي تنطلق ،
تطرح وحطاها عن مناسمها ، كما ينفذ عنه الجهبذ الورق ،
اذا انتقاضها حرو بعارضة ، ورحا فيها اذا استعجلتها حرق ،
ينؤ اخرها منها باولها ، سرح اليدين سفنتها ضبة فتق ،

قوله **وخرقت الاديم الذي بانكت يد الله عليه**

يشير بذلك الى قتلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عبد الله بن الزبير
عن ابيه رضي الله عنهما غدوت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو متكئ
على يدي فلقيه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال الا تكلم مولاى
ليضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل انك
لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحى فلما ولى قال
ابو لؤلؤة لاعملن لك رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب قال فوقع في
نفسي قوله فلما كان في النداء لصلاة الصبح خرج عمر رضي الله عنه الى الناس
يؤذنهم للصلاة قال ابن الزبير وانا في مصلاى وقد اضطجع عدو الله
ابو لؤلؤة فضربه بالسكين ست ضربات احداهن من تحت سرته وهي
التي قتلته فصاح عمر يا عبد الرحمن ابن عوف فقالوا اما هو ذا انا امر ان
يصلي بالناس وحملوا عمر ودخلوا به منزله فقال لابنه عبد الله اخرج
فانظر من قتلني فخرج فقال من قتل امير المؤمنين قالوا ابو لؤلؤة غلام
المغيرة بن شعبة فرجع فاخبر عمر فقال الحمد لله الذي لم يجعل قتلي بيد رجل

يعلم

يحاجني بلا اله الا الله وقال غيره وجاء بسكين له طرفان وطعن معه
اثني عشر رجلا فقال عمر دونكم الكلب فانه قد قتلني وماج الناس
بعضهم في بعض فرمى عليه رجل من اهل العراق برنسا ثم نزل عليه فلما راى
انه لا يستطيع ان يتحرك وجا نفسه فقتلها وكان ابو لؤلؤة مجوسيا
وقيل نصرانيا ازرق واسمه فيروز قال ابن عبد البر روينا عن عمر
رضي الله عنه انه قال حين احضر وراسه في حجر ابنه

ظلوم لنفسي غير اني مسلم ، اصلي صلاتي كلها واصوم ،

قالت عايشة رضي الله عنها ناحت الجن على عمر رضي الله عنه قبل ان يقتل
بثلاث فقالت

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت ، له الارض تهتز العضاة باسوق ،
جزى الله خيرا من امام وباركت ، يد الله في ذاك الاديم الممزق ،
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ، ليدرك ما قدمت بالامس يسبق ،
قضيت امورا ثم غادرت بعدها ، بوايق في اكمامها لم تفتق ،
وما كنت اخشى ان تكون وفاته ، بكف سبنتى ازرق العين مطرق ،

وما احسن ما نقلت من خط علاء الدين الكندي الوداعي له على لسان
صديقي يهوى مليحا في اذنه لؤلؤة

قد قلت لما مر بي ، مقرطق يحكي القمر ،
هذا ابو لؤلؤة ، منه خذوا ثار عمر ،

وقالت عاتكة ابنة زيد بن عمرو بن نفيل امراة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ترثيه

فجعني فيروز لا در دره ، بابيض تال للكتاب منيب
رؤف على الادنى غليظ على العدى ، اخو ثقة في النائبات نجيب
متى لا يقل لا يكذب القول فعله ، سريع الى الخيرات غير قطوب ،

قوله

Copyright © King Saud University